The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The President

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

الرئيس

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القوميّة اللبنانية، البيان التالي:

لم نسمع حتى الآن جواباً واحداً مقنعاً يردّ على سؤال اللبنانيين: لماذا نشبت هذه الحرب المجنونة على أرضنا؟ وما هي أهدافها؟ فإذا كانت من أجل إسترداد أربعة أسرى لبنانيين من السّجون الإسرائيلية، فهل يجوز التضحية بالبلد من أجلهم، وماذا عن مئات الأسرى اللبنانيين في السّجون السّورية، ولماذا لا نعلن حرباً مماثلة على سوريا من أجل إستردادهم؟ وإذا كانت من أجل تحرير مزارع شبعا، فالعالم كله بما فيه سوريا لم يعترف بلبنانيتها حتى السّاعة. وإذا كانت على خلفية الصّراع الأميركي ــ الإيراني بسبب طموحات إيران النووية، فما دخل لبنان في هذا الصراع؟ ولماذا يفرض على اللبنانيين خوضها نيابة عن غيرهم بينما هذا الغير واقف يتفرّج؟ وإذا كانت هذه الحرب تدار بالوكالة عن سوريا على خلفية إسترجاع الجولان، فماذا يمنع النظام السّوري من إطلاق ولو صاروخ واحد أو رصاصةٍ واحدة على الأراضي الإسرائيلية؟ وإلى متى سيظل هذا النظام يستخدم لبنان ساحة مفتوحة لتصفية حساباته مع أميركا وإسرائيل بعد أن أمعن في إبتزازه طوال ثلاثة عقود متتالية؟ وإذا كانت دعماً لغزّة فما علاقة لبنان بها؟ أما إذا كانت هذه الحرب تخاض نيابة عن العرب، فبئس العرب والعروبة والعروبيين...

ومهما تكن الأسباب والدوافع، فالخاسر الأكبر في هذه الحرب المجنونة هو لبنان، وبكل كلامٍ عن مقاومةٍ من هنا، وتصدّي من هناك، وصمود من هنالك هو قبض ريح وإنتصارات وهمية، القصد منه تبرير القيام بهذه الحرب العبثية، والتعمية على الخراب الرّهيب الذي حلَّ بهذا البلد المنكوب بحظه وحكامه وقياداته.

كما وإن إرسال بعض الصواريخ إلى حيفا وما بعد حيفا لن يفضي إلى تدمير إسرائيل كما يقولون، ولا إلى إلحاق الهزيمة بها، بل يفضي إلى تدمير لبنان على إعتبار إنَّ الآلة التدميرية لدى الفريق الإسرائيلي أقوى وأعتى بما لا يحدّ من الآلة التدميرية لدى الفريق "اللبناني"، فما الحكمة إذاً من الإصرار على إستخدام سلاح القصف اللهمَّ إلا إذا كان الهدف منه إحراق لبنان عن سابق تصوّر وتصميم خدمة لأعدائه المنظورين وغير المنظورين...

أما الأعداء غير المنظورين فنقصد بهم الأنظمة العربية أو معظمها التي تبدي تضامناً لفظياً مع لبنان، بينما هي في واقع الأمر تتمنى له البقاء في دوّامة الحرب واللا إستقرار، وبخاصةٍ دول الخليج العربي التي أقامت سراً علاقات صداقة ومكاتب تجارية مع إسرائيل، وإستفادت من الحروب على لبنان لتحقق إنجازاتٍ نوعية وغير مسبوقة في النموّ والإزدهار، ولتصبح مركزاً مالياً وتجارياً عالمياً بديلاً عن لبنان، لذلك لا مصلحة لتلك الدول بعودة السّلام والإستقرار إلى لبنان خشية أن يعود إلى سابق عزِّه وينتزع منها تلك الإنجازات التي حققتها على حسابه.

والسؤال المركزي يبقى: متى سيشفى لبنان من هذا الوباء القاتل الذي إسمه العروبة؟ وحتامَ سيبقى شعبنا يدفع من دمه ورزقه ثمن حروب العرب والعَجَم على أرضه؟ والجواب يبقى في ذمَّة اللبنانيين الشرفاء.

لبَّــيك لبــنان
أبو أرز
في ٤ آب ٢٠٠٦